مقدمة في علم المنطق:

يجمع الباحثون على ان علم المنطق يعود الى الحضارة اليونانية، لكن بالتحديد الى اي مفكر يعود قد اختلف في ذلك، فتحقيب الفترة وتصنيفها يوحي بأن شيوع هذا العلم كان موجود لكن اي منهم استطاع ان ينظمه، فالايونية بحثت عن الحقيقة والايليون انكروا الحركة والتغيير، وسقراط انتقد السوفسطائيين ودحض ارائهم بالبرهان وهكذا نجد بذرات الحقيقة والتحليل الذي يؤكد استخدام المنطق، لكن معظم الباحثين يرجعون المنطق الى ارسطو الذي نظمه ووضع قوانينه ومبادؤه وجعله الة العلم. ليطلقوا على اثاره المنطقية اسم الاورجانون (الإلة الاداة النص) وسماه التحليلات.

ويعنى المنطق بمنهاج البحث العلمي للكشف عن الحقيقة والوصول الى القوانين العلمية العامة عن طريق الاستقراء والاستدلال . وعقدت الصلة بينه وبين الرياضيات، فظهور الاتجاه الاستدلالي الذي قرن المنطق بحل المشكلات الرياضية، وهدف الى اصلاح القياس المنطقي وما يتضمنه من استدلالات بايجاد صلة بينه وبين الاستدلال الرياضي وعلى راس هذا الاتجاه الفيلسوف ديكارت ومثله لابينتز الذي بدات مع انجازاته في الجبر المنطقي مرح لة المنطق الرياضي الجديد، وغيره من علماء الرياضيات، ومن ابرزهم جوتلوب فريجة الذي كشف الاساس المنطقي لعلم الحساب وبرتراند رسل والفريد نورث ووايتهيد في اعتقادهم ان الرياضيات منطق متطور. واستمرت البحوث منذ ارسطو تتابع في جميع الاتجاهات حتى اصبحت المكتبة تضم عددا كبيرا من المؤلفات المنطقية التي تحمل عناوين مختلفة تدل على تسميات كثيرة له : محك النظر، معيار العلم، ميزان العمل، فن المنطق، المنطق الصوري، المنطق الرياضي، المنطق الرمزي، منطق البحث العلمي، المنطق الاستقرائي، المنطق الاستدلالي، فلسفة المنطق، تاريخ المنطق، وغيرها الكثير.

... ان مؤلفات ارسطو المنطقية لاتفصح عن تعريف له، وقال فيه الفارابي : الصناعة التي تعطي بالجملة القوانين التي شانها ان تقوم العقل وتسدد الانسان نحو

طريق الصواب ونحو الحق في كل مايمكن ان يغلط فيه من المعقولات . وقال ابن سينا: المراد من المنطق ان يكون عند الانسان الة قانونية تعصمه مراعاتها من ان يضل في فكره، فالمنطق عنده علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات من امور حاصلة في ذهن الانسان الى امور مستحصلة، وهكذا عرفه كانت بعلم يقتصر على العرض التفصيلي للقواعد الصورية للتفكير بعامة العلوم.

ولما كان المطلوب من المنطق الوصول الى العلم والعلوم التي انشعبت اقسامها فهي محصورة في قسمين هما التصور والتصديق، فان علم المنطق يهدف الوصول الى العلم التصوري الذي يتعلق بادراك ذوات الاشياء على اساس ان التصور هو ادراك الذوات التي يدل عليها بالعبارات المفردة على سبيل التفهيم والتحقيق، فهو حصول صورة الشيء في العقل وهو ادراك الماهية دون ان يحكم عليها بالنفي او الاثبات، والوصول الى العلم التصديقي الذي يتعلق بنسبة ذوات الاشياء بعضها الى بعض على اساس ان التصديق هو نسبة تلك الذوات بعضها الى البعض الاخر بالسلب او الايجاب وذلك يكون بالطرق المنطقية فلكل مجهول معلوم مخصوص يناسبه، وطريق في ايراده واحضاره في الذهن فيفضي ذلك الطريق الى كشف المجهول. وعليه فالطرق المنطقية التي تمثل السبيل للوصول الى العلم التصوري والعلم التصديقي هي اما طرق تسلك من اجل معرفة ماهية الشيء وكشف التصورات بتحديد المعنى وبيان الحقيقة بالتعريف او هي طرق تسلك لاثبات العلم التصديقي بالحجة قياساً كانت ام استقراءً ام تمثيلاً.